



## هذه قصة وطن اسمه الكويت

حمود العازمي

الكويت ليست مجرد اسم يكتب، بل حكاية وفاء تروى، وعهد لا ينقض. هي تلك الأرض الصغيرة في مساحتها، الكبيرة في كرامتها، العظيمة في رجالها ونسائها. حين تمر الأزمات تتكشف معادن الشعوب. وفي الكويت، كل أزمة كانت شاهداً جديداً على أن هذا الشعب خلق من طينة الصبر، ومن جذور العزيمة، وسقي بماء الوفاء.

في الشدائد لا يسأل الكويتي: ماذا سيخطئني الوطن؟ بل يقول: ماذا أستطيع أن أقدم للوطن؟ رأيناهم صفاً واحداً، الطبيب في ميدانه، والجندي على حدوده، والمعلم في رسالته، والتاجر في عطائه وبنائه، والموظف في وزارته، والمواطن في التزامه وصبره وتطوعه، كل يؤدي دوره، وكل يدرك أن حماية الوطن مسؤولية جماعية لا تحتمل التردد أو التأخير.

في كل أزمة، كانت الكويت تختبر أبناءها، وفي كل مرة ينجحون، لأن الانتماء هنا ليس شعاراً يرفع في المناسبات، بل معدن أصيل يظهر عند الأزمات. الكويت أرض ارتوت بعرق الآباء، وسقيت بدعوات الأمهات، وحفظت ببراءة شعب يعرف أن بقاء الوطن هو بقاء الكرامة. قد تمر علينا أيام قاسية، وقد تعصف بنا رياح عاتية، لكن الكويت علمتنا أن السفن التي بناها الآباء والأجداد تواجه البحر وأهواله لا تخاف.

علمتنا أن من اعتاد مواجهة الأمواج لا ترعبه العواصف. علمتنا أن النجاة لا تكون بالهروب من الأمواج، بل بالإبحار خلالها. علمتنا أن الصحراء الواسعة كان الآباء والأجداد يقطعونها مشياً أو يرواحلهم لا يهابون الرياح العاتية ولا الشمس المحرقة. وهكذا كانت الكويت في أزماتها، لا تختبئ من الريح، ولا تنكفي أمام الظلام، بل تمسك بالدفة بثبات، وتقول للعواصف والأمواج: مري فنحن الباقون. الكويت منذ نشأتها وعبر تاريخها الطويل مرت بأزمات وكوارث، وكل كارثة أكبر من أختها، وكل أزمة تخفف التي قبلها.

كنا نظن حينها أنه لن تقوم لها قائمة، ولكن سرعان ما تنتفض من أزماتها، وتنفذ الغبار التي علاها وتقف شامخة كأن شيئاً لم يكن وتنتصر على كل أعدائها.

لم يكن سرها في المال، ولا في النفط، ولا في السياسة، بل كان سرها دائماً في أهلها وشعبها، في ذلك المواطن البسيط الذي يرى في الوطن جزءاً من كرامته، في الأم التي تزرع في أبنائها حب الأرض قبل حب النفس، في الشاب الذي يضع الكويت فوق كل اعتبار، في الشيخ الذي يذكرنا بأن هذه الأرض قامت على الشورى والتكاتف والصدق.

الكويت التي خيراتها وصدقها تجوب الأرض والسماء، في كل بقعة من بقاع الأرض تجد بصمة الكويت مسجداً، بئراً، مركزاً للأيام، وغيرها كثير.

الكويت التي مساجدها ممتلئة بالمصلين الراكعين الساجدين رفعا أكف الضراعة لله متذللين خاشعين، ويقينا بأن الله لا يضع أرضاً فيها هذا القدر من الخير والدعاء والبركة. نحن أهل الكويت، إذا اشتدت الأزمات ازدادنا تماسكاً، وإذا ارتفعت التحديات علت هممنا، وإذا نادى الوطن لبينا، وعهد علينا يا كويت أن نضحي بالغالي والنفيس.

عهد علينا يا كويت أن تبقى لك كما أردتينا دائماً، أوفياء في الرخاء، أشد وفاء في الشدة، ثابتي متكاتفين إذا اشتدت المحن، عهد علينا يا كويت أن تكون مصلحتك فوق كل اعتبار، ووحدهم خطاً أحمر لا يمس، وأمنك أمانة في أعناقنا ما حيينا. حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، وأدام عليها أمنها وأمانها، وكفأها شر الأشرار وكيد الفجار.

## نخبها...



### سلطنة حرف

#### تماسك الداخل وحكمة القيادة في مواجهة العاصفة



طارق بورسلي

gstmbt23@hotmail.com

الجبهة الداخلية في وعي المجتمع وتلاحمه، حيث سادت روح المسؤولية والتعاون، وبرزت مبادرات أهلية وإعلامية داعمة لمؤسسات الدولة، في مشهد يعكس عمق الانتماء والالتفاف حول القيادة. فالكويت، التي خبرت المحن في تاريخها الحديث، تعرف جيداً أن قوتها الحقيقية تكمن في وحدتها الداخلية قبل أي شيء آخر.

إن المرحلة الراهنة، رغم خطورتها، تظهر بوضوح قدرة الدولة على إدارة التحديات بثقة واتزان، وتؤكد أن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من أمن الخليج واستقراره. ومع استمرار الجهود الرسمية والشعبية على حد سواء، يبقى الأمل مقفولاً على أن تنجح الحكمة في إخماد نيران التصعيد.

نسأل الله تعالى أن يحفظ الكويت وقيادتها وشعبها، وأن يديم الأمن والأمان على بلادنا وعلى جميع دول الخليج، وأن يجنب منطقتنا ويلات الحروب والفتن، إنه سميع مجيب.

العواصم الشقيقة والصديقة لدعم جهود التهينة وتجنب انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة، مجددة التزام الكويت الثابت بنهج الحوار وخفض التصعيد. وهذا الدور يعكس مكانة الكويت كدولة سلام ووساطة، تحرص على أمن الخليج بأفضل ما يمكن، بل امتد إلى الحراك الدبلوماسي النشط، إذ تواصلت القيادة السياسية مع

برز الدور المحوري لمؤسسات الدولة في إدارة المعلومات وتطمين المواطنين والقيمين، وهو ما حد من الشائعات وحافظ على الاستقرار المجتمعي. ولم يقتصر الأداء الكويتي على الجانب الأمني فحسب، بل امتد إلى الحراك الدبلوماسي النشط، إذ تواصلت القيادة السياسية مع

تعيش المنطقة واحدة من أكثر مراحلها حساسية واضطراباً في ظل التصعيد العسكري غير المسبوق بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، وما تبعه من امتداد دائرة التوتر لتطال دول الخليج العربي عبر تهديدات واستهدافات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة. وفي قلب هذه الأجواء المشحونة تقف دولة الكويت بثبات ومسؤولية، مستندة إلى إرث طويل من الحكمة السياسية والعمل الدبلوماسي المتوازن، وإلى منظومة أمنية ومدنية أثبتت جاهزيتها العالية في مواجهة الأزمات.

لقد أظهرت الأجهزة الكويتية العسكرية والأمنية والمدنية درجة متقدمة من التنسيق والاستعداد، حيث فلتت خطط الطوارئ، وعززت منظومات الدفاع الجوي، ورفعت حالة التأهب في مختلف القطاعات الحيوية، مع اتخاذ إجراءات احترازية لضمان استمرارية الخدمات الأساسية وحماية المنشآت الاستراتيجية. كما

### ألم وأمل



د.هند الشومر

#### توحيد الصف الداخلي

الاتفاق حول القيادة هو من أهم أسس استقرار الدول والمجتمعات في كل الأوقات، يتجلى ذلك بصورة أكثر في وقت الأزمات، حيث يصبح هذا الالتفاف والوحدة ضرورة ملحة لتوحيد الصف الداخلي وتعزيز الثقة في القرارات التي تتخذها الدولة لمواجهة التحديات الخارجية.

ونظراً للظروف التي تمر بها البلاد حالياً فمن الواجب على كل مواطن وكل من يعيش على هذه الأرض الطيبة أن يكونوا جميعاً على قلب رجل واحد في مواجهة هذه الظروف والوقوف خلف القيادة الحكيمة ونبيذ أي خلافات لضمان استقرار البلاد والمروءة إلى بر الأمان في ظل هذه التوترات في المنطقة.

ولابد أن يحرص كل مواطن على المصلحة العليا للوطن كأولوية قصوى ودعم القرارات السياسية والاستجابية لها والحد من نشر الإشاعات والفتن التي قد تستهدف الجبهة الداخلية وضرورة استقاء المعلومات من المصادر الرسمية.

إن التلاحم بين القيادة والشعب يساعد الجميع على تجاوز هذه الظروف الصعبة بأقل الخسائر ويكون ضماناً لمستقبل مشرق للجميع.

وفي ظل هذه الظروف فإنني أدعو الجميع للالتزام بالهدوء وعدم الانجرار وراء الإشاعات والعمل بالصبر والعقل والتواصل الفعال مع القنوات الرسمية لتقليل الغرغ والشكوك والالتزام بكل ما يصدر عن هذه القنوات الرسمية، وفي مقدمتها وزارة الداخلية، سواء كان ذلك يتعلق بعدم تصوير أي أحداث تتعلق بالحرب وعدم نشر أي أخبار مضللة وعدم استخدام أسلوب الترويج أو أي أخبار تمس الوطني.

إن قرار الحرب أو السلم ليس بيد أحد ولكن الالتزام بالوحدة الوطنية ونبيذ أي خلافات والاتفاف حول القيادة السياسية إيماناً من الجميع بحكمة وحكمة صاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، في إدارة مثل هذه الأزمات بقوي الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية ويقضي على أي زعزعة أمنية من أجل استقرار البلاد. إن التضامن مع القيادة الحكيمة يعكس الإيمان برويتها الاستراتيجية ويعزز استقرار وتلاحم المجتمع ويعزز تحقيق الإنجازات والنجاحات في خطى الوطني.

فلنقف صفاً واحداً مخلصاً متضامنين في مواجهة الظروف الحالية، ولننبذ أي خلافات ولنعمل على وأد أي فتن في مهدها، ولنلتزم بكل القرارات التي تتخذها حكومتنا الرشيدة لتبقى الكويت مساهمة أمام أي عدوان ونحافظ على استقرار البلاد ومستقبل واعد للجميع. حفظ الله الكويت وشعبها في ظل قيادتها الحكيمة، ورحم الله شهداءنا الأبرار.

### رأي



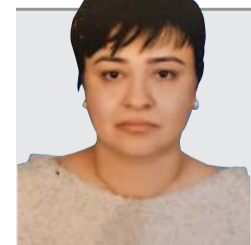
د.م.عيسى عبدالله الصفران

#### حين تنادي الكويت

ealsaftran@gmail.com

تمر المنطقة هذه الأيام بمرحلة غير معتادة، لم تالفها شعوبها التي اعتادت الاستقرار والأمن، ولا تنسجم مع نهجها السياسي القائم على التوازن والاعتدال. فقد عرفت منطقتنا بروح التعاون، ومد يد العون للأشقاء والأصدقاء، وترسيخ قيم الأمن والأمان والأطمئنان. وفي هذه الأيام المباركة من الشهر الفضيل، شهر القرآن والخيرات والبركات، وبينما ننعم بفضائله ونستظل بروحانيته، فوجئنا بنشوب حرب لا شأن لنا بها، لكنها تدور من حولنا، حتى باتت أصوات الانفجارات والصواريخ تمر من فوقنا، وكأننا في قلب الحدث. لا بل أصبحنا في قلب الحدث بعد ارتقاء شهدائنا الأبرار. ومع هذه المتغيرات الطارئة

### في ذاكرتي



سميرة يوسف الكندري

Samiraalkandari24@gmail.com

#### الوحدة الوطنية خلف القيادة.. طريقنا لعبور الأزمات

شعبها، ويقف الجميع صفاً واحداً خلف مصلحة الوطن، تتحول الصعوبات إلى فرص لتعزيز التماسك الوطني وتقوية الجبهة الداخلية. لنسلك إن الالتفاف حول القيادة ليس مجرد شعار يرفع في الأزمات، بل هو سلوك وطني يعكس عمق الانتماء والمسؤولية المشتركة بين القيادة والشعب، فقيادتنا الحكيمة تسعى دائماً إلى اتخاذ القرارات التي تحفظ أمن

التي قد تجر المنطقة نعمة إلى دامة من الدمار والخراب، تبرز الحاجة إلى تغليب صوت العقل، وأن تسود الحكمة والوعي، وأن ننبذ الشائعات ونتحقق من الأخبار عبر مصادرها الرسمية. كما ينبغي أن نستثمر هذا الشهر الفضيل في الدعاء والابتهاج إلى الله عز وجل أن يرفع الغمة، ويديم

ونحني مكتسباتها، ونتعامل مع الأحداث بحكمة ووحدة صف، يدا واحدة خلف قيادتنا الحكيمة، وجيشنا الباسل المرابط، وأفراده الذين يبذلون أرواحهم دفاعاً عن الوطن، وذوداً عن ترابه الطاهر. إنها أيام عصيبة تمر بالمنطقة، لكنها - بإذن الله - زائلة، وستعود الحياة أكثر أمناً واستقراراً. وثقتنا بالله عظيمة، ويقيننا راسخ بقوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾. (البقرة: 216).

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، وتغمدهم بواسع رحمته، واربط على قلوب ذويهم، واحفظ الكويت الغالية وأهلها، وأدم عليها نعمة الأمن والأمان.

المجتمع، يصبح من السهل تجاوز التحديات مهما كانت صعوبتها. ويمثل هذه الظروف، يظهر التضامن المجتمعي قيمة إنسانية وطنية عظيمة، حيث يتكاتف الجميع لدعم بعضهم البعض، ويضعون مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وهذا التضامن يعزز الاستقرار ويبعث برسالة واضحة بأن المجتمع متماسك وقادر على الصمود.

وأخيراً بفضل حكمة قيادتنا ورؤيتها الحكيمة، تبقى الثقة بالمستقبل قائمة، ويظل الأمل حاضراً في نفوس الجميع فالأمور بخير بإذن الله، ومع التكاتف والمحبة والوعي الوطني سنغير هذه الأزمة كما عبرنا غيرها من قبل وسيبقى الوطن قوياً بأبنائه وقيادته، ثابتاً في وجه التحديات، ومضيئاً بطموحه نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً.

### كلمات لا تنسى



مشل السعيد

#### رب ضارة نافعة

الكويت ودول الخليج بحفظ الله وأمانه، القائل في محكم تنزيله عز من قائل (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) (البقرة: 216) من هنا أقول إننا قد نفع بأقدار مؤلمة ومحن ليس لنا يد فيها، وقد نفع بمصائب تقلقنا نكرها ونتمنى لو أنها لم تحدث ولكن علينا أن نعلم تمام العلم أنها امتحان من رب العالمين، فهي منحة في ثوب منحة فيها نفع لنا بإذن الله، وقد قيل في الأمثال: رب ضارة نافعة، ومن منافع ما نحن فيه وحدة الصف والخليجي ونبيذ الخلافات ووحدة الكلمة والاتحاد، ولنا في الغزو العراقي البغيض لبلدنا العزيز الكويت العبرة والعظة، ففي تلك الأيام والشهور العصبية كنا أبناء الخليج كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، هدفنا تحرير الكويت، وقد مسَّ الله علينا بنعمة التحرير، ولا أخال مانحن عليه اليوم إلا مثل حالنا تلك الأيام وإن كان قضاء أخف من قضاء، ولكننا تعرضنا لأذى جميعاً دون سبب، ومع ذلك ستكشف الغمة ويزول البلاء بإذن من بيده الأقدار والقضاء، وله در القائل:

وما من شدة إلا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء  
وستعود الأمور إلى طبيعتها مثلما كانت  
وأفضل، فنحن على حق والله دائماً مع الحق، إن وحدة الصف واجتماع الكلمة حول القيادة نصر ما بعده نصر، ولا بد هنا من وجوب الحذر من الشائعات ولنضع نصب أعيننا قول الله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) (آل عمران: 103) فبهد الله مع الجماعة وحفظ الله الكويت وأهلها من كل سوء والله ولي التوفيق، ودمتم سالمين.